

اللباب في علل البناء والإعراب

وفي هذه الهاء أقوال .

أحدها هي بدلٌ من الواو التي هي لامٌ الكلمة ووزنُها فَعَالٌ وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ هَنْوَاتٌ كَأَنَّه قَالَ يَا هَنَاو فَأُبدِلتْ أَلْفًا الواو هاءً لما تقدّم في الياء ويُقوَّى ذلك أن الواو حذفت قبل الإضافة وأبدلت أَلْفًا في الذّصِبِ وِباءٌ في الجرِّ وذلك تصرّفٌ فيها وجعلُها هاءً تصرّفٌ .

وقال آخرون أُبدلت الواوُ أَلْفًا لوقوعِها طَرَفًا بعد الفِ زائدة ثم أُبدلت الألفُ هاءً لمشابتها إيّاها في الخَفَاءِ وقُرْبِها منها في المَخْرَجِ .

وقال آخرون أُبدلت الألفُ همزةً لما ذكرنا في كسائه ثم الهمزةُ هاءً وقال أبو زيد

الهاءُ لمدِّ الصوت كما ألحقت في الذّديّة أو للوقف والألفُ قبلها لام الكلمة وهذا المذهبُ ضعيفٌ لأنّ أَلْفًا تثبتُ في الذّصِبِ مع الإضافة ولا إضافة هنا إلا أن يُدعى أَلْفًا أَلْفًا أَلْفًا كما جاء في أبي وهو قياس لو ساعده سماع وعندي فيها قولٌ حَسَنٌ وهو أن يكون هنّ أُلْفًا إلى ياءِ المتكلمِ فصارت هني مثل أبي ثم نادى فأبدل من الكسرة فتحةً وأبدل الياء أَلْفًا إمّا لالتقاء الساكنين وإمّا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما ذكرنا في قولك يا غُلاماه وهذا شيءٌ لم أجده عنهم وهو قياسٌ قَوْلُهُمْ فِي نَطَائِرِهِ